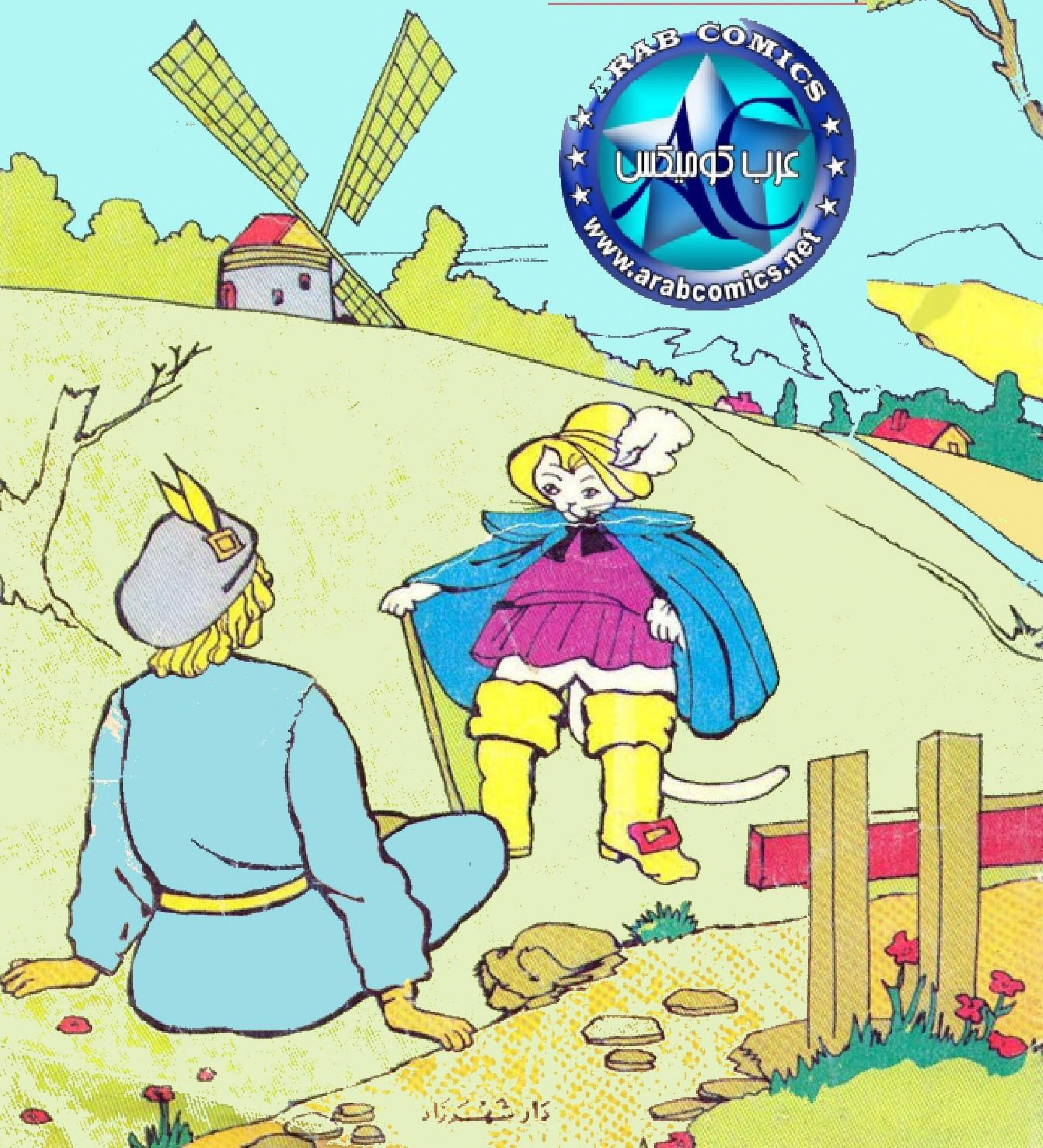


# البر النكبي





كَانَ طَحَّانٌ فَقِيرٌ يَعِيشُ فِي أَحَدِ الْبُلْدَانِ  
الْبَعِيدَةِ . وَكَانَ لَهُ ابْنٌ وَحِيدٌ يُسَاعِدُهُ فِي  
طَحْنِ الْقَمْحِ وَمَلْءَ الْأُكْيَاسَ ، وَنَقَلَهَا  
إِلَى الْمَدِينَةِ . مَرِضَ الطَّحَّانُ يَوْمًا مَرَضًا  
شَدِيدًا وَفَارَقَ الْحَيَاةَ دُونَ أَنْ يَتْرَكَ لِوَلَدِهِ  
إِثْنًا سِوَى هِرٍّ نَشِيطٍ ذَكِيٍّ .

فَكَرَّ الْهَرُّ فِي أَمْرِ صَاحِبِهِ الْفَتَى ، فَرَأَى



أَنَّ الْوَاجِبَ يَقْضِي عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَاعِدَهُ فِي  
كَسْبِ عَيْشِهِ ، فَسَعَى فِي الْحُصُولِ عَلَى  
جَزْمَةٍ اتَّخَذَ مِنْهَا حِذَاءً ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

— الْآنَ أَحْسُ بِنَفْسِي قَادِرًا عَلَى الْعَمَلِ  
بِحِدٍّ وَنَشَاطٍ .

وَعَزَمَ عَلَى خِدْمَةِ صَاحِبِهِ وَجَعَلَهُ إِنْسَانًا  
يَتَمَتَّعُ بِصِدْقِ ذَائِعٍ وَنُفُوذٍ كَبِيرٍ .

غَادَرَ الْبَيْتَ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى  
الْبَرِّيَّةِ لِلْقَنَصِ ، فَأَصْطَادَ طُيُورًا وَحَيَوَانَاتٍ  
طَيِّبَةَ اللَّحْمِ ، وَقَدَّمَ مِنْهَا هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ بِأَسْمِ





الْحِرُّ يَقْصِدُ بِلَاطَ الْمَلِكِ لِتَقْدِيمِ هَدِيَّتِهِ



صَاحِبِهِ الْفَتَى ، وَكَانَتْ مُؤَلَّفَةً مِنْ الْأَرَانِبِ  
وَالْحِجَالِ الثَّمِينَةِ . وَقَالَ لِلْمَلِكِ :

— هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكَ ، يَا مَوْلَايَ ، مِنْ  
أَمِيرِ بِلَادِ الْكَرْبَاسِ .

سُرَّ مِنْهُ الْمَلِكُ كَثِيراً وَدَعَاهُ إِلَى قَصْرِهِ  
مَعَ سَيِّدِهِ ، فَقَبِلَ دَعْوَتَهُ وَزَارَهُ فِي أَحَدِ  
الْأَيَّامِ مَعَ صَاحِبِهِ الطَّحَّانِ وَهُوَ فِي ثِيَابِ  
جَدِيدَةٍ مُتَلَوِّتَةٍ نَظَافَةً كَأَنَّهَا ثِيَابُ أَمِيرٍ .  
فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ ضَيْفَيْهِ ، وَسُرَّ مِنْ ذِكْرِ  
الْفَتَى ، وَدَعَاهُ إِلَى نُزْهَةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ . فَطَارَ



الْهَرُّ فَرَحًا ، وَأُمْتَلَأَ قَلْبُهُ أَمَلًا ، وَسَارَ  
يَتَقَدَّمُ عَرَبَةً الْمَلِكِ مَسَاقَةً حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَرَوِيِّينَ يَعْمَلُونَ فِي مَرْجٍ ، وَيَجْزُونَ  
الْأَعْشَابَ لِيُقَدِّمُوهَا عِلْفًا لِمَوَاشِيهِمْ ، فَوَقَّفَ  
قَرِيبًا مِنْهُمْ مُحْيِيًا وَقَالَ :

— أَيُّهَا الْقَرَوِيُّونَ . . إِذَا مَرَّ بِكُمْ مَلِكُ  
الْبِلَادِ قُولُوا لَهُ : إِنَّ هَذَا الْمَرْجَ الَّذِي  
تَجْزُونَ أَعْشَابَهُ هُوَ مُلْكُ أَمِيرِ بِلَادِ الْكَرْبَاسِ .  
وَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا مَا قُلْتُ يَحِلُّ بِكُمْ الْبَلَاءُ ،  
وَأَقْطَعُ أَجْسَامَكُمْ إِرْبًا إِرْبًا . .



وَمَضَى أَهْرُ فِي طَرِيقِهِ .

لَمَّا دَنَا الْمَلِكُ مِنَ الْقَرَوِيِّينَ بَادَرَ إِلَى  
سُؤَالِهِمْ عَنْ صَاحِبِ الْمَرْجِ ، فَأَجَابُوا جَمِيعاً  
بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

— هَذَا مَرْجُ أَمِيرِ الْكَرْبَاسِ . .

عِنْدَئِذٍ اتَّفَتَ الْمَلِكُ إِلَى مُرَافِقِهِ الْفَتَى  
الطَّحَّانِ وَهُوَ فِي زِيٍّ أَمِيرٍ وَقَالَ :

— يَا لَهُ مِنْ إِرْثٍ عَظِيمٍ . .

إِبْتَسَمَ الْفَتَى وَأَجَابَ قَائِلاً :

— حَقًّا يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ . . إِنَّهُ لَمَرْجُ





أمير بلاد الكرباس في بلاط الملك



نَخْصِبُ يَدْرُ الْخَيْرِ الْعَمِيمِ وَيُنْتِجُ سَنَوِيًّا غِلَالًا  
وَافِرَةً . .

وَاصِلًا الْمَسِيرَ بَعْدَ اسْتِرَاحَةٍ قَصِيرَةٍ . وَأَمَّا  
الْهَرُّ الْبَاهِرُ فَسَبَقَهَا حَتَّى بَلَغَ حَقْلًا فِيهِ  
حَصَّادُونَ ، فَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا لَهُمْ :

— أَيُّهَا الْحَصَّادُونَ . . يَمُرُّ بِكُمْ الْمَلِكُ  
بَعْدَ قَلِيلٍ ، فَإِذَا لَمْ تَقُولُوا لَهُ إِنَّ حُقُولَ  
الْحِنْطَةِ هَذِهِ هِيَ مُلْكُ أَمِيرِ الْكَرْبَاسِ أَمْزَقُ  
جُلُودِكُمْ ، وَأَذَقُ عِظَامَكُمْ ، وَأُهْلِكُكُمْ  
جَمِيعًا .



وَعِنْدَمَا مَرَّ بِهِمُ الْمَلِكُ دَفَعَهُ حُبُّ الْأَطْلَاعِ  
وَالْفُضُولُ إِلَى السُّؤَالِ عَنْ حُقُولِ الْحِنْطَةِ  
وَصَاحِبِهَا فَأَجَابَهُ الْحَصَّادُونَ :

— هِيَ مُلْكُ أَمِيرِ الْكَرْبَاسِ .

فَأَثْنَى الْمَلِكُ عَلَى رَفِيقِهِ الشَّابِّ ، وَسَرَّ  
الطَّحَّانُ بِمَا حَدَّثَ .

سَارَ الْهَرُّ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ . فَكَانَ كُلَّمَا  
مَرَّ بِأَحَدٍ أَمْرَهُ أَنْ يُحِيبَ الْمَلِكَ كَمَا أَجَابَ  
الْقَرَوِيُّونَ وَالْحَصَّادُونَ . فَعَجِبَ الْمَلِكُ لِأُمْلَاكِ  
الْأَمِيرِ الْوَاسِعَةِ ، وَلِغِنَاهُ الْعَظِيمِ .





الْقَرَوِيُّونَ يَعْمَلُونَ فِي الْمَرْجِ





الغولُ يَتَحَوَّنُ إِلَى أَمَةِ مُخِيفِ



وَأَسْرَعَ الْهَرُّ فِي طَرِيقِهِ فَبَلَغَ قَصْرًا جَمِيلًا  
يَسْكُنُهُ غُولٌ شَرِيرٌ . وَكَانَ هَذَا الْغُولُ مِنْ  
أَغْنَى النَّاسِ أَثْلًا كَأَنَّ ، وَأَوْسَعِهِمْ ثَرَاءً ، لِأَنَّ  
جَمِيعَ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي مَرَّ بِهَا الْمَلِكُ  
تَابِعَةٌ لَهُ .

تَوَقَّفَ الْهَرُّ قُرْبَ الْقَصْرِ ، وَسَأَلَ عَنْ  
حَقِيقَةِ صَاحِبِهِ ، وَعَمَّا يَعْرِفُ وَيَعْمَلُ . وَطَلَبَ  
مُقَابَلَتَهُ وَالتَّحَدُّثَ إِلَيْهِ قَائِلًا لِلْخَدَمِ : إِنَّ  
الْوَاجِبَ يَقْضِي عَلَيْهِ بِتَقْدِيمِ احْتِرَامِهِ لِسَيِّدِ  
الْمِنْطَقَةِ .



رَضِيَ الْغُولُ . وَاسْتَقْبَلَ الْهَرَّ بِلُطْفٍ

وَإِنْسٍ ، وَأَجْلَسَهُ قُرْبَهُ . ثُمَّ دَارَتْ بِنَفْسِهِ

الْأَحَادِيثُ فَقَالَ الْهَرُّ :

— أَخْبَرَنِي الْعَارِفُونَ الصَّادِقُونَ أَنَّ فِي

اسْتِطَاعَتِكَ ، يَا سَيِّدِي ، التَّحَوُّلَ إِلَى أَسَدٍ أَوْ

فِيلٍ ، وَأَنَّكَ تَسْحَرُ نَفْسَكَ فَتُصْبِحُ أَيَّ

كَائِنٍ آخَرَ تُرِيدُ .

أَجَابَ الْغُولُ :

— صَوَاباً نَطَقْتَ ! وَلِتَأْكِدِ هَذَا الْقَوْلَ

أَعْمَلُ الْآنَ نَفْسِي أَسَدًا تَرَاهُ بِعَيْنِكَ .



وَالْحَالِ اضْطَرَبَ الْجَوُّ ، وَعَلَا الدُّخَانُ ،

ثُمَّ بَرَزَ مِنْهُ أَسَدٌ يَتَطَايَرُ الشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ .

فَحَقَّقَ قَلْبُ الْهَرِّ خَوْفًا ، وَتَرَا جَعٌ وَهَرَبٌ ،

وَتَسَلَّقَ مِزْرَابًا قَرِيبًا مِنْهُ . وَلَكِنَّهُ قَاسَى فِي

تَسَلُّقِهِ تَعَبًا شَدِيدًا لِأَنَّ جِزْمَتَهُ لَا تُلَايِمُ

التَّسَلُّقَ .

وَعَادَ الْغُولُ إِلَى شَكْلِهِ الْأَوَّلِ ، فَهَدَأَ

خَوْفُهُ وَنَزَلَ عَلَى الْأَرْضِ . وَأَعْتَرَفَ بِأَنَّهُ

جَزِعَ مِمَّا رَأَى وَقَالَ :

— قَدْ أَكَّدَ لِي النَّاسُ أَيْضًا — وَهَذَا





الأمير يتزوج بنت الملك



أَمْرُ أَكَادُ لَا أَصْدُقُهُ — أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى مَسْخِ  
نَفْسِكَ حَيَوَانًا صَغِيرًا جَدًّا ، فَتَتَحَوَّلُ مَثَلًا  
إِلَى جُرْذٍ أَوْ فَأْرَةٍ ، وَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ  
لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّحَوُّلِ يُعَدُّ مِنَ الْمُسْتَحِيلَاتِ ،  
وَمَا سَمِعْتُ فِي حَيَاتِي كُلِّهَا أَنَّ كَائِنًا أَوْ سَاحِرًا  
أَوْ كَيَاوِيًّا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ آخَرَ تَوَصَّلَ إِلَى الْإِثْنَانِ  
بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعْجِزَةِ .

إِغْتَرَّ الْغُولُ بِنَفْسِهِ ، وَنَفَخَ صَدْرُهُ تَكْبَرًا  
وَأَفْتِخَارًا وَقَالَ :

— لَا مُسْتَحِيلَ لَدَيَّ . أَرَيْكَ بِعَيْنِكَ مَا



سَمِعْتَ بِأُذُنِكَ . . وَمَا أَفْعَلُهُ أَمَامَكَ لَيْسَ  
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا أُعْرِفُهُ .

وَفِي أَقْلٍ مِنْ لَمَحِ الْبَصْرِ مَسَخَ الْغُولُ  
نَفْسَهُ فَأَرَةً أَخَذَتْ تَعْدُو فِي زَوَايَا الْغُرْفَةِ ،  
وَتَدْخُلُ تَحْتَ الْمَقَاعِدِ .

وَلَمْ يَكْدِ الْهَرُّ يَرَاهَا تَقْتَرِبُ مِنْهُ حَتَّى  
أَنْقَضَ عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا بِمَخَالِبِهِ الْحَادَّةِ كَالْإِبْرِ ،  
وَحَطَّمَ عِظَامَهَا ، وَأَبْتَلَعَهَا فِي لُقْمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ .

عِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ الْمَلِكُ قُرْبَ الْقَصْرِ ،  
وَتَرَجَّلَ مِنْ عَرَبِيَّتِهِ أَمَامَهُ وَقَدْ أَعْجَبَهُ مَنَظَرُهُ ،



وَرَغِبَ فِي التَّفَرُّجِ عَلَيْهِ .

— أَسْرَعَ إِلَيْهِ أَهْرُؤُ وَقَالَ :

— أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ . .

وَشُكْرًا لِجَلَالَتِكَ عَلَى تَلَطُّفِكَ بِزِيَارَةِ قَصْرِ

مَوْلَايَ أَمِيرِ الْكَرْبَاسِ .

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ هَذِهِ الْحَفَاوَةِ ، وَنَظَرَ

إِلَى رَفِيقِهِ الشَّابِّ الطَّحَّانِ مُقَاطِعًا الْهَرَّ :

— أَيقولُ . . أَيقولُ إِنَّ هَذَا قَصْرُكَ ؟

أَهُوَ حَقًّا مُلْكُكَ أَيْضًا ؟ مَا أَجْمَلُهُ ، وَمَا



أَفْحَمَ جُذْرَانَهُ ، وَمَا أَمْنَعَ أَسْوَارَهُ ، وَمَا  
أَنْفَسَ أَبْوَابَهُ . . مَا رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي ، أَنَا  
الْمَلِكُ ، مَا يُضَاهِي هَذَا الْقَصْرَ فَخَامَةً  
وَجَمَالاً . .

دَخَلَ الْمَلِكُ وَالْفَتَى الْقَصْرَ وَسَارَ وَرَاءَهُمَا  
الْهَرُّ الذَّكِيُّ وَهُوَ يُخْفِي وَرَاءَ شَارِبِيهِ أَيْتِسَامَةً  
عَرِيضَةً .

وَطَافَ الْجَمِيعُ فِي الْقَصْرِ ، وَزَارُوا غُرَفَهُ  
وَقَدْ سَجَرَ الْمَلِكُ بِالزُّخَارِفِ وَالرِّيشِ ، وَقَالَ  
لِلْفَتَى الْحَطَّابِ :



— أنا واطئ بكِ صهرأ ، ومُلكي تحت  
تَصْرُفِك . . أنتَ رَجُلٌ مُتَوَاضِعٌ ، تَمْلِكُ  
مِثْلَ هَذَا الْقَصْرِ ، وَمِثْلَ تِلْكَ الْحُقُولِ الَّتِي  
مَرَرْنَا بِهَا وَلَا تَقُولُ لِي كَلِمَةً ، وَلَا تَفْخَرُ  
بِنَفْسِكَ . .

إِنْخَنَى الْفَتَى أَمَامَ الْمَلِكِ تَوَاضِعاً وَقَبِلَ  
طَلَبَهُ وَقَالَ :

— شَرَفٌ لِي أَنْ أَكُونَ زَوْجاً لِابْنَتِكَ  
الْأَمِيرَةِ . . وَتَمَّ الزَّوْاجُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ  
وَصَارَ ابْنُ الطَّحَّانِ زَوْجاً لِلْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ ،



وَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الذَّكِيُّ حَاجِبَ الْأَمِيرِ وَسَيِّدًا  
كَبِيرًا مُخْتَرَمًا فِي الْقَصْرِ ، وَأَنْقَطَعَ عَنْ مُطَارَدَةِ  
الْفِئْرَانِ ، إِلَّا إِذَا شَاءَ اللَّهُ بِهَا .



# دارشهرزاد

- نقلت "شهرزاد" القراء الى عالم سحري مليح  
بالمجائب والغرائب وزارت معهم البهادر والأقطار  
ورضت بهم كراخ الفقداء وقصور الأغنياء .
- وهذا ما تحملته "دارشهرزاد" اليوم اليكم ايها  
الصفراء الذين تحبون الجديد والطريف  
والجميل



## حكايات جدتي

- ١ - ليلى ذات القبة الحمراء
- ٢ - العزاة وصغارها
- ٣ - الأبيبة الثلاثة
- ٤ - فتاة الغابة
- ٥ - الفزم الفهم
- ٦ - انتصار الحمام
- ٧ - المرأة السحرية
- ٨ - أم الرصاص
- ٩ - الأمير السعيد
- ١٠ - الدب الوفي
- ١١ - بيت الساحرة
- ١٢ - حكاية تفتان
- ١٣ - جلد الحمام
- ١٤ - كوكو ذو الضعيرة
- ١٥ - الزهرة المسحورة

## حكايات شهرزاد

- ١ - الدجاجة البيضاء
- ٢ - الأمير بهلول
- ٣ - مغامرات بنوش
- ٤ - الغابة المسحورة
- ٥ - هبلان
- ٦ - هزيمة القنبر
- ٧ - الأرنب مامبو
- ٨ - سرور ونبتة الحياة
- ٩ - جوفة الحمام
- ١٠ - أميرة الفحل
- ١١ - المغامرون
- ١٢ - رهوان القنوع
- ١٣ - الهر النكي
- ١٤ - بناته
- ١٥ - الأخوة الماهرون